اصابوا كنت من جملتهم وان اخطأوا سلمت من خطيئتهم
واما طب الاطباء فاذا اكلت فلا تقم الا وفي نفسك
تشتهيه فانه لا يسلم بجسدك غير مرض الموت
وقال بكر بن عياش اجتمع اربعة من الملوك على
اربع كلمات تواردوا فيها موارد النصائح واخرجوا
درر معانيها من بحار القرائح كان كل كلمة منها
رمية قوس قال كسرى انا على ما لم اقل اقدر مني
على ما قلت وقال ملك الصين اذا تكلمت
بالكلمة ملكتني واذا لم اتكلم بها ملكتها وقال
ملك الهند عجبت لمن يتكلم بالكلمة اذا ذكرت
عنه ضرته واذا لم تذكر عنه لم تنفعه اهـ ذكر في آداب
الفتوحات الملكية وقوله وزن الكلام اي انطق به
متوازنا مستقيما والنطق الحديث وقوله بزيادة اي
بكلام زائد على ما تحتاج اليه وهو الفضول والنادي
البلد سميت بذلك لندا اهلها بعضهم بعضا
عند اشتداد اولئك اذ الجمعة فيها وعليه فتطلق على المكان
الذي فيه ثلاثة عشر رجلا كما هو مذهبنا في صحة
الجمعة وقوله تخطب بمعنى تحدث وتتكلم ومنه
الخطيب لانه يحدث الناس بما يعظهم به والخطب
الامر المكروه كما تقدم لانه يتحدث به بعد ذهابه ثم قال
والسر فاكتمه ولا تنطق به ان الزجاجة كسرها لا يشعب

وكذلك

وكذلك سر المرء ان لم يطو اشرته السنة تزيد وتكذب
السر منصوب على المفعولية بمحذوف يفسره المذكور
وحقيقته الكلام المضمر في النفس الذي ان ظهر
كان شرا وقد قيل في مدح كاتم
وبكتم الاسرار حتى انه ليجلها عن ان تمر بخاطر
والكتم الاخفاء وقوله ولا تنطق به توضيح وقوله ان
الزجاجة الخ مثال والزجاجة ما كانت مادته الزجاج
كالقنديل والزجاج من عمل ابليس كالطاحون والحمام
وقوله لا يشعب اي لا يمكن جبر ولا تصحيحه بوجه
من وجوه الخير بخلاف غيرها كالفنجان فكذلك
السر اذا فشى لا يمكن اضماله في النفس واعادته
للقلب حتى تؤمن عواقبه بل قد ظهر وانتظرت
عواقبه وهذا معنى قوله وكذلك سر المرء الخ اي كما ان
كسر الزجاجة لا يمكن جبره وكذلك سر الشخص ان افشاه
لغير اظهر وزاد عليه وكذب فيه حتى تكبر عائلته
وتعظم مصيبته وقوله السنة جمع لسان ويجمع على
السن ولسن واللسان آلة النطق وعواقبه كثيرة
منها افشاء السر وذكر انه اجتمع قس ابن ساعدة وكثم
ابن صيفي فقال احدهما لصاحبه كم وجدت في ابن
ادم من العيوب فقال هي اكثر من ان تحصر والذي
احصيته ثمانية الاف عيب ووجدت خصلة ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)